بعد حادث مركز شرطة البياع

مواطنون دمرت منازلهم ويعيشون في العراء والقاضي يقول: الفاعل مجهول!

بغداد/ هشام الركابي

استيقظ أهالي منطقة الاعلام وما جاورها من مناطق السيدية والبياع فجر الأثنين ٢٠/ ٦، على اصوات قذائف الهاون ودوي انفجارات السيارات المفخخة، وأزيز الرصاص وصراخ الاطفال الذين قطعت الانفجارات المتلاحقة احلامهم الجميلة فما حقيقة ما جرى؟ وكيف جرت الاحداث؟ شهود عيان وأناس طالت منازلهم ومحالهم قذائف الإرهابيين هذه تحدثوا لـ(المدى) عن احداث ذلك الصباح الدامي.

ابتدأنا باحد السكان القاطنين بجانب المركز. حازم محيي محمد (صاحب منزل امام مركز البياع) حدثنا عن تفاصيل الهجوم قائلا: في فجر يوم الاثنين الماضي قامت مجاميع مسلحة بالهجوم واطلاق النار من عدة اتجاهات مستهدفة مركز شرطة البياع لكن في الحقيقة ان الهجوم لم يلحق اي دمار في المركز وما دمر هو ممتلكات المواطنين ومنازلهم وانا كنت احد هؤلاء. وأطالب الحكومة بتعويضنا على مالحقنا من دمار فبيوتنا دمرت ولم تعد صالحة للسكن وعوائلنا اصابها الذعر والخوف من شدة الانفجارات ونحن الان نسكن في العراء فارجو ان تضع الحكومة حلا لمشكلاتنا .

الملف اغلق لأن الفاعل مجهول!

ومن العوائل التي ألحق الهجوم الارهابي الدمار بها عائلة المواطن (احمد محمد علي) شاب متزوج حديثا قال: ان الانفجار قد قضى على مستقبلي فكل ما املك قد دمر حتى زوجتي طالها الهجوم بعد انفجار السيارة المفخخة امام المركز فقد تعرضت الى اصابة بالغة من جراء الانفجار وهي الان راقدة في المستشفى، فهل هذا هو الجهاد الذي ينادي به هؤلاء القتلة.؟ كما اود ان اقول ان الحكومة لم تقدم اي شيء لنا ولم تعوضنا عما لحقنا فتقدمنا بدعوى الى المحكمة لاجل التعويض لكن فاجأنا القاضي بكلمة دمر بها ما بقي لنا من معنويات (تغلق القضية لكون الفاعل مجهولا) فأين مصيرنا الان ؟

فقدت منزلي وعملي!

(حيدر كامل محسن) صاحب محل للنجارة في منطقة البياع طاله الهجوم الارهابي هو الاخر ولكن هذه المرة لم يكتف بمنزله بل وصل الى محله المتواضع وقال: ان الهجوم الاثم الذي نفذته اطراف مجرمة قضت على منزلي وعملي الذي يعيلني ويعيل عائلتي فلقد حرق المحل بأكمله من جراء النيران والقنابل التي انفجرت بقربه وتعرضت لخسارة تصل الى ١٠ ملايين دينار والان انا عاجز عن العمل ولا أملك أي شيء لأبدأ من جديد. علما ان هذه المرة الثالثة التي اتعرض بها الى الدمار من جراء تلك العمليات حيث تعرض المركز الى ثلاث عمليات تخريبية فأين الجهاد واين التكبيرات الكاذبة التي يتفوهون بها وقد كان من نتيجة هذه العملية ان اصبحت عائلتي مشردة لا تمتلك داراً ولا مورداً يعيلها ونرجو من الحكومة ان تنظر الى مشاكلات العراقيين الذين اتعبهم الزمان ودمر بيوتهم الارهاب .

مركز البياع وتفاصيل الهجوم

وبعد هذا كله توجهنا الى مدير مركز شرطة البياع المقدم (جلال محمود) الذي كان من ضمن الذين واجهوا الهجوم الارهابي قائلا: في فجر يوم الاثنين المصادف ٢٠ / ٦ قامت مجموعة ارهابية بالتعرض لمركز شرطة البياع الذي يضم ثلاثة مراكز في ان واحد حيث يضم (مركز نجدة الدورة ونجدة حي العامل والبياع) وعلى الفور قامت عناصر الشرطة المتواجدة ضمن القاطع بصد الهجوم وقتل اكثر من ١٤ ارهابيا وألقي القبض على ٥ من المهاجمين وتمت ملاحقة فلول الارهاب الى منطقة ام المعالف من قبل قوات المغاوير والقي القبض على اكثر من ٤٠ ارهابيا وراح نتيجة هذه الاعمال شهيدان من المواطنين واكثر من ١٨ جريحا وهم ما زالوا يعالجون في المستشفيات. اما حصيلة العملية من عناصر الشرطة فهي ستة شهداء وتدمير سيارتين ولم يتعرض المبنى الى اي تدمير بعد ان حاول الارهابيون عدة مرات ان يحرروا المعتقلين من مركز الشرطة لاشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في بغداد بعد ان نالت عملية البرق الامنية منهم الكثير . ونحن الان بصدد عمل لجنة لتقييم الاضرار ومعالجة ما تم تدميره اما بخصوص المواطنين فلا يزال اعضاء المجلس البلدي في المنطقة يعدون احصائية عن الخسائر التي لحقت بالمواطنين من اجل تعويضهم عما خسروه .

وبعدها توجهنا الى رئيس المجلس البلدي في المنطقة لمعرفة آلية التعويض التي يتم من خلالها تعويض المواطنين الذين فقدوا منازلهم وممتلكاتهم فقد اوضح لنا السيد (يحيى سلمان الجنابي) ان كل ماجرى حتى الان هي وعود فارغة ولاجدوى منها وأضاف قمنا باجراء مسح ميداني للمنطقة المنكوبة ووجدنا فيها اضرارا كبيرة لحقت بالمباني القريبة من المركز وبعدد كبير من المنازل التي دمرت كما احرق عدد كبير من سيارات المواطنين وتقدمنا بطلب رسمي الى مجلس محافظة بغداد بينا فيه تفاصيل الحادث الاجرامي وما عانته العوائل المنكوبة ولا يوجد رد حتى الان والمواطنون الان يعيشون في العراء حيث لاخدمات ولا كهرباء بعد ان دمرت منازلهم وانا ادعو الحكومة والجمعية الوطنية الى النظر بعين المسؤولية الى هذه العوائل التي تشردت بفعل هؤلاء المجرمين الذين لا يريدون للعراق الخير والاستقرار

وبعد هذا كله متى يأتي اليوم الذي سيخرج العراق من هذه الظلمة الحالكة؟ ومتى تنتهي هذه المعاناة والمآسي التي لاتبرح تقتل وتستبيح الدم العراقي؟

بعد عملية البرق في بغداد

العنف يطرق أبواب كركوك ..بشدة

كركوك ـ المدى ـ صافي الياسري

مع انطلاق عمليات (البرق) في بغداد ومحيطها، وثبوت قدرة الجيش والشرطة المحلية على مقارعة قوى الارهاب وقهرها، تحركت قوى الارهاب في اماكن اخرى، في محاولة لتخفيف الضغط عن زمرها التي راحت حلقاتها تتهاوى في بغداد الواحدة تلو الأخرى.

وقد كانت محافظة كركوك واحدة من هذه المحافظات التي تلقت نصيبها من الجهد اليائس لهذه القوى.

فبعد مسلسل الاغتيالات الذي يطول رموز مكونات الطيف العراقي كله، كاغتيال الشيخ نايف الجبوري احد ممثلي الكتلة العربية في مجلس المحافظة واغتيال ثلاثة من كبار ضباط الشرطة من بينهم اللواء احمد البرزنجي وضابط تركماني، واحد ممثلي المسيحيين في مجلس المحافظة، بدأ مسلسل السيارات المفخخة يستهدف رموز الحركة السياسية، مزامناً بداية استقرار الوضع من جديد، فاستهدفت سيارة مفخخة مقر الحزب الشيوعي في طوز خرماتو، واستهدفت أخرى سوق المدينة، كما استهدفت سيارة مفخخة يوم ٢١/ ٦ مقر (الجبهة التركمانية) قريباً من منطقة (دوميس) في شخص رئيسها الذي انتخب قبل ايام (سعد الدين أركج).

وفي استطلاع سريع لآراء عدد من سكان المدينة قال بعض المواطنين: انهم يخشون ان يكون الارهابيون قد نقلوا نشاطهم الذي استهدف (التركمان) من تلعفر إلى كركوك، وتحديداً إلى طوزخرماتو، لجعلها (تلعفر) اخرى، اما العرب فيقولون (ان الجميع) مستهدف، ويذكرون السيارة المفخخة التي انفجرت قبل لم تقسم ظهر هذه الجماعات المسلحة أو كما قالت منشورات التي راح ضحيتها العشرات من المتقاعدين الذين كانوا منتظمين في طابور لتسلم رواتبهم.

ويقول مواطنو المدينة من الاكراد ان هذه العمليات اضافة إلى كونها عمليات ارهابية، فهي رسائل سياسية موجهة إلى حكومة الجعفري تقول ان عمليات (البرق) المسلحة أو كما قالت منشورات وزعت ليلاً في المدينة (ان اليد التي وصلت إلى أربيل والسليمانية قادرة على ان تصل إلى كركوك بسهولة) وان أمن المحافظة سيبقى هشاً بإرادة هذه الجماعات المسلحة، المطلوب اذاً اثبات ان إجراءات القانون أقوى من هذه العمليات الارهابية وأقوى من فاعليها ومموليهم.

ويقول بعض المحللين المتابعين لأوضاع المدينة ان الوضع الأمني الذي أزداد تردياً في الأيام الاخيرة يعود سببه في الحقيقة إلى ازمة حقيقية في معادلتها السياسية بين القوائم الفائزة في الانتخابات، وكذلك بينها وبين القوائم الاخرى، الامر الذي اوجد ثغرات عديدة في جدار الأمن والتضامن الاجتماعي، تسللت من قوى الارهاب لزعزعة أمن المدينة اضافة إلى الاختراق الحاصل في اجهزة الجيش والشرطة وعدم القدرة على معالجة هذه الحالة!

كذلك ازداد نشاط الإرهابيين على الطريق بين (الخالص وكركوك) بخاصة في منطقة العظيم أو (السد العظيم) وتلال حمرين، ويمكنك مشاهدة هياكل السيارات المتضخمة على جانبي الطريق بين ناحية سليمان بيك وناحية العظيم حتى داقوق وتازة على مشارف المحافظة ففي يوم ٢٣/ ٦ قام المسلحون بتفجير شاحنتين تحملان دعامات خرسانية على مشارف ناحية العظيم، وثلاث سيارات صالون كانت تقل شخصيات سياسية عراقية متوجهة إلى السليمانية، وقريباً من معسكر (اشرف) الذي تديره القوات الاميركية محتجزة فيه ما يقرب من ثلاثة آلاف ايراني من عناصر (منظمة مجاهدي خلق) هاجم المسلحون خمس سيارات حديثة كانت في طريقها إلى (السليمانية) لغرض استخدامها في نشاطات شرطة المدينة، ويطلق المواطنون على الطريق المار بمنطقة العظيم اسم (طريق الموت) تشبيهاً بـ(مثلث الموت) في اللطيفية.

ويطالبون الحكومة بتشديد الاجراءات الامنية عليه. وتكثيف حركة دوريات الأمن والشرطة ولا سيما في اوقات الفجر والغروب إذ تزداد حركة الجماعات الإرهابية المسلحة وعصابات الجريمة المنظمة بتنسيق واضح بينهما.

تنفيذ تسعة جسور و طرق جديدة.. ومعالجات لطريق (الموت) في المثنى

المثنى/ عدنان سمير

انجزت مديرية طرق وجسور محافظة المثنى تشييد ٩ جسور وفتح وتبليط واكساء عدد من الطرق في مناطق مختلفة من المحافظة. والمباشرة بفتح الطريق الثاني السماوة - الديوانية الذي يسمى بطريق الموت جراء كثرة الحوادث التي تحصل في الطريق الحالي إذ يقتل أكثر من ٢٥٠ مواطناً خلال العام الواحد. الخبير المهندس عبد الصاحب عبد الكريم محمد مدير الدائرة قال لـ (المدى): استطعنا بعون الله انجاز عدد من المشاريع الواردة ضمن خطة الهيئة العامة للطرق والجسور. فقد انجز مشروع اعادة اعمار جسر الخضر الكونكريتي الذي تعرض إلى تدمير ابان حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ والذي نفذته شركة المعتصم للمقاولات أحد تشكيلات وزارة الإعمار والاسكان. وقد تضمن العمل في الجسر انشاء فضاءين بديلين للفضاءين المدمرين تدميراً شاملاً بطول ٣٦,٥ للفضاء الواحد وكذلك اصلاح اضرار جسيمة في فضاء ثالث فضلاً عن اصلاح اضرار في مناطق مختلفة من الجسر. وقال: كما تم انجاز جسر كونكريتي بطول ١٠٠م على نهر العطشان في منطقة بني سلامة يربط جزيرة أم العكف بطريق السماوة - النجف الذي نفذته شركة اشور للمقاولات انجاز العمل في مشروع طريق المجد بطول ١٠كم ويقع على أيمن نهر الفرات وهو مرحلة اولى من طريق كلي يبلغ طوله ١٩كم يمتد حتى حدود المحافظة مع محافظة الديوانية ويخدم شريحة واسعة من سكان المحافظتين اللتين تفتقران إلى طريق مبلط. وأضاف كما تم انجاز اعمال صيانة وتحسين طريق السماوة. السوير بطول ١١كم وطريق سماوة. المهدي مملحة السماوة بطول ١٢,٥كم فضلاً عن انجاز الاعمال المتبقية لطريق آثار الوركاء بطول ٨كم. وتضمن العمل بهما اصلاح الحفر والمطبات والتشققات لسطح التبليط القديم وأكساء طبقة من الخرسانة الاسفلتية وتثبيت الاكتاف بالحصى الخابط. فضلاً عن انجاز تحسين طريق ام العكف - المجد. كما تمت صيانة الجسور العائمة في السماوة والمجد والدراجي والهلال والخضر. وأكد المهندس عبد الصاحب عبد الكريم أنه تم التنسيق مع القوات والمنظمات العالمية المتواجدة في المحافظة وانجزت جسور حديدية نوع (بيلي) بعرض ٤م في منطقة عين صيد على قناة صليبات بطول ١٠٠م مع مقتربات بطول ٢٥٠م من الجانبين حيث يربط الجسر منطقة البادية الجنوبية ومنها بصية والرحاب بمدن المحافظة التي بقيت تعاني مشكلة في العبور منذ عام ١٩٩٤، فضلاً عن تنفيذ جسور أخرى على نهر الكطعة في الرميثة والمجد والوركاء. وتنفيذ جسور كونكريتية للسيارات منها جسران في منطقة البو خضير وجسر في منطقة آل بحر في الوركاء وجسر في منطقة آل عيسى في (ابو شريش) وآخر على نهر السوير في منطقة آل غانم بطول ٢٠م بمشاركة مديرية الموارد المائية في المثنى. وأكمال تبليط طريق الكواشي في ناحية السوير بطول ٢,٣كم يربط طريق السماوة - سوير بسدة أيسر الفرات. وشدد مدير طرق وجسور المثنى على أن العمل بأهم مشروع لأهالي المثنى هو الممر الثاني لطريق السماوة. الديوانية الذي نزف بشراه إلى أهالي المثنى الذين طالما انتظروه والذي كان يسمى بطريق الموت لكثرة الحوادث المؤسفة التي تكاد تكون يومية يذهب ضحيتها الأبرياء فضلاً عن الخسائر المادية. كما تم تنفيذ طريق المجد. المحدد. آثار الوركاء (ايسر نهر السوير) بطول ٣٤كم وطريق المهدي - بحيرة ساوة (الرغلة) بطول ٢٥كم. وطريق الخضر. الدراجي (ايسر الفرات) بطول ٢٠كم وطريق البو خضير في الوركاء بطول ٦,٥كم وصيانة جسر الشهداء الحديدي في السماوة الذي يتضمن العمل به استبدال حديد السطح المتضرر وتقوية الجسور الحديدية والانارة. وقال إن الدائرة استطاعت التنسيق مع بعض الجهات الممولة من أجل تنفيذ عدد من المشاريع المهمة التي تم الإعلان عن تنفيذها ومن المؤمل المباشرة بها خلال هذه الأيام، منها جسر للمشاة في مركز السماوة بديلاً للجسر العائم الحالي الذي تم الاتفاق مع المصممين على أن يأخذ شكلاً معمارياً يتناسب مع تراث مدينة السماوة وتنفيذ طريق مطوك. الجبايش في ناحية السوير بطول ٧كم وانشاء جسرين على نهر السوير في منطقة مطوك وآخر على نهر المحدد.

بين السطور

أسئلة الامتحانات والدرجة الواحدة!

عامر القيسي

(١)

تعتبر الامتحانات مقياس استيعاب الطالب مفردات منهجه الدراسي، حفظاً وتحليلاً واستنتاجاً، وتمنح الدرجات على أساس ما يكتبه الطالب في دفتره الامتحاني، ولذلك ينبغي ان تصاغ الاسئلة الامتحانية لأجل (استنطاق) فكر الطالب لبيان مدى استيعابه مفردات المنهج. والأسئلة الجيدة عادة ما تكون، واضحة ومن ضمن مفردات المنهج وان تأخذ بنظر الاعتبار الفروقات المنطقية، في مستويات التدريس في جميع مناطق البلد. المشكلة المزمنة عندنا . هي مشكلة الاسئلة صياغة وتوازناً. ولم يكن هذا العام بأفضل من سابقه فقد سمعنا الكثير من الشكاوى، ليس من قبل اولياء امور الطلبة والطلبة أنفسهم انما من اساتذة وتربويين يمتلكون خبرة كافية لتقييم الاسئلة. فقد وصفت اسئلة هذا العام بالصعبة والمعقدة والمطولة والخارجية (أي خروجها عن مفردات المنهج!)

ولا ندري لماذا وضع اعضاء لجان الاسئلة (البكالوريا) هذا النوع من الاسئلة؟ ولا ندري ان كان اعضاء هذه اللجان يعيشون في هذا البلد أم لا ؟

وهل هم على علم بطبيعة سير العملية التعليمية هذا العام؟ الذي تراوحت مشكلاته بين التوترات الامنية المستمرة والانقطاعات المتزايدة للتيار الكهربائي فضلاً عن زيادة نسبة العطل الرسمية.. والدينية والشعبية وهل يعرف اعضاء هذه اللجان ان ٣٥٪ من الطلاب ، كانت تمنعهم الكثير من العوائق للانتظام في الدوام، وهي عوائق خارج إرادتهم؟ وهل يعون مستوى التأثيرات النفسية التي تتركها ظروف البلد على مستوى اداء الطالب الامتحاني. لقد تعرض طلابنا الاعزاء إلى مختلف انواع الضغوط وبشكل مستمر، لكنهم وبكل شجاعة ساهموا في وصول هذا العام الدراسي إلى بر الامان. فهل هذا جزاؤهم سؤال آخر نوجهه إلى اعضاء لجان وضع الأسئلة: لماذا تفعلون كل ذلك بطلابنا وطلابكم؟!

(٢)

تبرز مع نتائج الصفوف غير المنتهية مشكلة قديمة جديدة، اسمها (الدرجة الواحدة) وبسبب هذه الدرجة اللعينة يعيد الطالب سنته الدراسية مرة ثانية مكلفاً نفسه والدولة خسارة اقتصادية كبيرة فما تكلفة الطالب السنوية من خزينة الدولة؟

ليس لدينا رقم أو عدد لكن الأكيد ان عبئاً اقتصادياً مضافاً يتحمله المواطن والدولة معاً فيما لو انتقلنا من الحالة الفردية إلى الحالة الجماعية. انا شخصيا مع (عصر) درجات الطالب وعدم اعطائه اكثر من استحقاقه، فهذا مبدأ تربوي وعلمي في ان معاً. ولكن هل نقيس مستوى الطالب واستحقاقه على أساس الاعداد المجردة، ماذا لو ان الطالب قضى ليلة الامتحان بلا دراسة وبلا نوم بسبب انقطاع الكهرباء؟ ماذا لو اصابه عارض ما؟ ماذا لو كان في وضع نفسي سيئ بسبب الانفجارات والوضع الأمني عموماً؟ نحن لا نتكئ على هذه المشكلات للتبرير إنما هذا واقع نلمسه يومياً وبما فيه طلبتنا بشكل خاص.

واذا سلمنا بان الدرجة هي الفيصل في امتحان البكالوريا بسبب العلاقة السرية بين الطالب والمصحح، فلماذا تلقي هذه المشكلة بظلالها على نتائج الكثير من طلبة الصفوف غير المنتهية؟ أمامي نموذج لطالبة من اعدادية الجمهورية للبنات في الصف الثاني المتوسط كتب على شهادتها (تطلب درجتين) مع العلم ان الدرس الذي ستعيد امتحانه من الدور الثاني قد حصلت فيه على درجة (٤٧) ولو أضيفت إليها الدرجتان (موضوع النزاع)! لأصبحت الدرجة (٤٩). لاحظوا درجة واحدة فقط كادت تضيع سنة بكاملها أو جهداً مضاعفاً لشهرين آخرين ودرس واحد الغى درجات نجاحها في دروس أخرى برغم انها تمتعت بثلاث درجات مساعدة. ولو منحت هذه الدرجة اللعينة إليها لاستطاعت هذه الطالبة ان تواصل دراستها في الصف الثالث السنة القادمة.

وهذه حالة ليست فردية فالقصص من هذا النوع كثيرة وكانت مثار مشاكل عديدة بين إدارات المدارس وأولياء أمور الطلبة!

أليس بامكان مدير أو مديرة المدرسة معالجة هذا النوع من المشكلات بنوع من المرونة؟ أليس بالامكان مثلاً ان يقيم نشاط الطالب السنوي لحل هذا الاشكال؟ أليس من العدل ان تؤخذ الظروف الاستثنائية لهذا العام الدراسي في التعامل مع مستويات الطلبة؟

اسئلة لا ندري من يجيبنا عليها؟